ضباط « القوزاق » · هذا الاخير سيعمل فيما بعد على توحيد ايران وحـــل الانقسامات داخل الارستقراطية (تصفية الحكم الذاتي النسبي للقبائل الكبيرة ، كقبيلة عرب خوزستان بزعامة الشيخ خزعل الذي كـان في احد الاوقـــات احد الادوات الرئيسية للعبة البريطانية في ايران) ، لكن ايضا سحق الحركـــات الاحتجاجية التي كانت تهدد الطبقة الحاكمة خاصة في اذربيجيان وخرســـان وغيـــــلان ·

كذلك فان الانسحاب الروسي بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٦) وامساك الولايات المتحدة بزمام المصالح الغربية في ايران (١٩٥٣) ، سمحا بامتـداد سلطة حكومة طهران الى كافة انحاء البلاد والى مجمل اجهزة الدولة ، وزالت الفائدة التي كان يجنيها الخارج من الاحزاب او الفئات ، ان احياء الملكية التي هي اعادة لسلطة العرش المطلقة بينما كان النظام يعمل منذ عشر سنوات كملكية دستورية يسيطر فيها البرلمان ، من شأنه ازالة كل الاحـــزاب اكانت شيوعية ، وطنية ، او فقط ممثلة لبعض الفئات الارستقراطية ·

هذه الاخيرة لها طابع طبقة مسيطرة يخضـــــع في الوقت نفسه للسيطـــرة الخارجية · وهي هكذا لا تستطيع الا ان تتحمل نتائج مصالح الامم المسيطـرة وخلافاتها او ارتباطاتها · وهذه التبعية ناجمة اساسا عن توافق مصالح هـذه الطبقة مع مصالح الامم المسيطرة · وقد ظهر هذا التوافق بوضوح ، عبر اعادة الملكية · لم يكن باستطاعة الطبقة المسيطرة ان تناقش الطابع المتسلط للنظـــام الجديد ، ليس لانها لم تجد اي دعم خارجي ، بل لان هذا النظام يبعد عنهـــا شبح نهايتها الذي حركه الغليان الشعبي ·

هكذا نرى بان الحياة السياسية الايرانية هي نفسها تابعـــة ، فالحقبـــات الليبرالية او النصف ليبرالية والحقبات المتسلطة هي محصلة احداث خارجيـة اكثر من كونها تتبع منطقا سياسيا داخليا · ان نمو الصراعات الاجتماعية في الداخل انعكس على صعيد المؤسسات السياسية ، لكن طبيعة هذه الانعكاسات تظل متأثرة بالخارج · فنمو الصراعات قـد حـث الدول المهيمنة علـى تسويـة خلافاتها (في عهد مصدق مثلا) والعمل بعد ذلك على تشجيع اقامة نظام متسلط والطلب منه باجراء اصلاحات كالاصلاح الزراعي في سنتـي ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣ الذي يعود في النهاية لمصلحة الطبقة المهيمنة · فالتناقضات الاجتماعية لا يمكن ان تنتهي اذن لمصلحة الطبقات الشعبية الا من خلال النضال من اجل الاستقلال الوطنـي ·

ان العلاقة التي تقيمها الطبقة الحاكمة الايرانية مع الخارج ، مع القـوة او القوى التي تسيطر على البلاد ، تؤدي الى تأثـر الحيـاة السياسيـة الايرانيـة بالظروف الدولية ·